إ هـد ا ء

إلى والدي الكريم أسال الله له الرحمة وأن يسكنه فسيح جناته،

و إلى والدتي العزيزة أمد الله في أيامها عمرا مديدا، وعملا صالحا سديدا،

وإلى أخوي عبد الرحمن و الصادق،

وإلى أخواتي الكريمات،

وإلى خير متاع الدنيا: زوجتي المؤمنة الصابرة الصالحة "أم أحمد"،

وإلى أهلي وأصدقائي

وإلى الصابر المجاهد الذي قام بطباعة هذا البحث سيد أحمد الخير،

وإلى الدعاة المخلصين لهذا الدين العظيم عامة، ولعلم الحديث خاصة،

وإلى هؤلاء جميعهم أقدم هذا النتاج المتواضع سائلا الله عز وجل قبوله خالصا لوجهه.

الباحث: محمد الحاج محمد حاج إدريس

كلمة الشكر

الشكر - أولا وأخيرا - لله تعالي الذي جلّ ثناؤه وتقدست أسماؤه ولا إله غيره؛ وانطلاقا من قوله تعالي (لئن شكرتم لأزيدنكم ولئن كفرتم إن عذابي لشديد)(١) وقوله: (ومن شكر فإنما يشكر لنفسه ومن كفر فإن ربي غني كريم)(٢)١؛ وامتثالاً لقول النبي (ص) : (لا يشكر الله من لا يشكر الناس)(٣)؛ فإنني أقدم هذه الكلمة الشاكرة؛ لأن الشكر يزيد النعمة، والجحود والإنكار يعرضان النعم للزوال؛ واعترافاً مني بالفضل أُقدم خالص شُكري وجليل تقديري لجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا وأخُص بالشكر كلية الدراسات العليا والبحث العلمي على ما يسرت لي من أمر الدراسة ومعهد العلوم و الدراسات الإسلامية ، كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى من شرفني الله سبحانه وتعالي بإشرافه شيخي وأستاذي فضيلة الأستاذ الدكتور/ **على عيسي حمد العبادي** على ما حُظيت به من إشرافه وتوجيهاته القيمة ونصائحه السديدة وملاحظاته الدقيقة ، فجزاه الله عني وعن طلاب العلم خير الجزاء وأساله إن يمد في عمره ويمتعه بوافر الصحة والعافية ، كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى صاحبي الفضيلة أُستاذي الكريمين عضوي لجنة المناقشة الأستاذ الدكتور/ **عمر يوسف حمزة** والدكتور/ **أم كلثوم يوسف إسماعيل** وذلك بتفضلهما بقبول مناقشة هذا البحث ليثرياه بالملاحظات والتوجيهات النافعة ، كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى من دلني على الكتابة في هذا الموضوع شيخي وأستاذي الدكتور/ **الطاهر الدرديري** نفع الله به الأمة الإسلامية كما أتقدم بالشكر الجزيل لكل من أسدى إلي عوناً في هذا البحث وإخراجه بهذه الصورة سائلاً المولي عزّ وجل أن يسدد خطاهم ويجزي الجميع عني كل خير ويحقق لكل منا ما يريده إنه سميع مجيب الدعاء ، والله أسال أن يجعل عملي هذا خالصاً لوجهه الكريم وحسبي الله ونعم الوكيل واسأله أن أكون قد أعطيت كل ذي حق حقه .

---

[1] - الآية ٧ من سورة إبراهيم

٢- الآية ٤٠ من سورة النمل

٣- أخرجه أبي داود – كتاب الأدب – باب شكر المعروف – ج ١٥٧/٥ حديث رقم ٤٨١١ والترمذي – كتاب البر والصلة – باب ما جاء في الشكر لمن أحسن إليك ، ج٣٣٩/٤ حديث رقم ١٩٥٤ وقال حديث حسن صحيح .

مـلـخص الـبـحث

هذه دراسة في علم الحديث النبوي، تناولت أحد أعلام الرواة لحديث النبي (ص)، وهو يزيد بن أبي حبيب، وقد عمَد الباحث- فيها- إلى درس جميع مروياته، متناولاً إياها - في كتب الحديث التسعة - جمعاً، وتخريجاً، ودراسةً للأسانيد؛ وذلك لبيان ما صحَّ، وحسُن، وضعُف من تلك الروايات، قد صدّر الباحث لعمله بدرس الراوي تعريفاً به وبعصره الذي يمثّل نهايات عصر التابعين - رضي الله عنهم- ثم دلف إلى تلك المرويات التي شهرت عنه في أبواب الطهارة والصلاة والصيام ، وغيرها مما عجّت به كتب الفقه والسنة النبوية ، ولم يأل الباحث جهداً في إصدار أحكامه على تلك المرويات بحسب ما يفتح الله به اجتهادا إن أصاب أصاب الأجريْن، وإن زلّ بخطئه أصاب الأجر، والله تعالى خير مستعان.

ABSTRACT

This research deals, within the cense and of Hadith, with life and works of one of the prominent Hadith narrators, namely Yazeed Ibn-Abi-Habeeb. The researcher has investigated all of his narrations in the nine volumes of Hadith. In terms of collector , methodology and analysis.

The ultimate aim is to identify the three categories of narrations as narrated by Habeeb. Shih hasan and deaf These are: highly authenticated some what authenticated; and less authenticated or weuk

By way of introduction the researcher has reviewed the life of Ibn Abi Habeeb in connection with era he lived in. that era represented the last generation of the prophet Mohamed's followers "Tābeen".

The researcher, then, has explored Habeeb's narrations that addressed a variety of topics such purification, prayers, fasting and others as they are distributed in Figh and Hadith reference or books

The researcher has spared no effort to study, investigate and evaluate Ibn-Abi Habeeb narrations on the prophetic traditions. The researcher attributes his success to Almighty Allah and admits that all the errors in the research are his. May Allah the merciful and forgiving forgive us All. Ameen.

المقدمة

إن الحمد لله ، نحمده ونستعينه ، ونستهديه ، ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد ألاَّ إله إلا الله وحده لا شريك له الفتاح العليم الوهاب شهادة تبوِّئ قائلها من الجنان غرفا ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة وتركها على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها إلا هالك ، وأصلي وأسلم على الرحمة المهداة والنعمة المسداة سيدنا محمد (ص) ، وعلى من اتبع هداه إلى يوم الدين وبعد فإن

أعظم ما يقوم به العبد من عملٍ ما كان متصلاً بكتاب الله تعالى، وسنة نبيه محمد (ص) ، والقرآن كلام الله تكفل بحفظه من كل تحريف وتبديل فقال [إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون][٢] . وللسنة منزلة ومكانة حيث إنها تأتي في المرتبة الثانية بعد القرآن الكريم ، وهى شارحة ومفسرة ومبينة له ومن أشرف العلوم وأجلّها بعد كتاب الله تعالى ، قال عز وجل: [وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم][٣] ، وهي - مثل القرآن - وحي من عند الله؛ فقد قال سبحانه: [وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى][٤] ، وكما حفظ الله القرآن حفظ السنة فقيض لها من يذود عنها في كل عصر من العصور .

إن هذه العناية بالسنة استهدفت جمع حديث رسول الله (ص) لتنقيته من كل شائبة مما يتسرب إليه بقصد أو بغير قصد، وجعلوا هذا العمل من الدين يثاب فاعله عليه ويؤجر . وقد تتبع السلف الصالح السنة فقاموا بالذود عنها وبينوا الصحيح منها والسقيم وتتبعوا الرواة وكشفوا الثقات منهم ووضحوا أسباب الضعف والوهم والغفلة، وقد كان ليزيد ابن أبي حبيب دور كبير وأحاديث كثيرة مفرغة في بطون كتب السنة فأحببت أن أقوم بجمع هذه الأحاديث وتخريجها ودراسة أسانيدها .

---

[٢] الآية ٩ من سورة الحجر.
[٣] الآية ٤٤ من سورة النحل.
[٤] الآيات ٣ – ٤ من سورة النجم.

أسباب اختيار الموضوع :

هناك عدة أسباب دعتني إلى اختيار هذا الموضوع ألخِّصها في الآتي:

١- خدمة السنة النبوية المطهرة والتسهيل لكل من أراد أن يطلع على مرويات هذا الإمام الجليل.

٢- هذه الأحاديث لم يسبق لها تخريج ودراسة ؟ مما يمكن أن يضيف جديدًا للمكتبة الإسلامية، والحديثة.

٣- معرفة طرق هذا الراوي في روايته للسنة ، ومعرفة عدد أحاديثه التي رواها.

٤- دراسة أسانيد هذا الراوي تمكّن من الحكم عليها ومعرفة درجتها من الصحة، والحُسن، والضَّعف.

٥- علم التخريج وما له من فوائد عظيمة يصقل الطالب في علم الحديث، ويجعله متمكناً منه؛ فأحببت أن أكون هذا الرجل.

٦- لم أجد دراسة سابقة اهتمت بتخريج ودراسة هذه المرويات، بينما توفرت على رسالتين تناولتا سيرة يزيد بن أبي حبيب، إحداهما للشيخ/ **محمد الأمين القرشي**، والأخرى للدكتور/ **حسن الشايقي**، دون أن تعرضا لدراسة المرويات وتخريجها على وفق ما هدفنا إليه في هذه الدراسة.

٧- وهو أن هذا العالم من أهل السودان

أهمية الموضوع :

إنه لفخر أن يكون من التابعين والراوين للحديث عالم جليل كان له دور في الحفاظ على السنة نقلاً عن طريق الرواية؛ ولا شك أن هذا الفخر يزداد بالتعرف عليه وعلى شيوخه وتلاميذه؛ ليتوَّج - بعد ذلك - بتناول مروياته بالجمع والتخريج والدراسة في سفرٍ واحد نعتز به؛ ولا بدَّ أنه من هنا تكمن أهمية واضحة لمثل هذه الدراسات؛ حيث عزَّ مثل هذا المجموع وجودًا في المكتبة الإسلامية.

أهداف البحث:

هدف هذا البحث إلى الآتي:

١- خدمة السنة النبوية الشريفة.

٢- الإضافة إلى المكتبة الحديثية بما يفيد أهل الحديث وعلومه.

منهج البحث :

المنهج العلمي الذي اتبعته في هذه الدراسة منهج استقرائي وصفي أتاح لي توضيح حدود البحث وتحقيق أهدافه؛ فجاءت ملامحه تعمل على الآتي :

١- تحديد الأحاديث وإعطائها رقماً مسلسلاً (من ١ إلى ٤١٧)، في أعلى النص .

٢- تخريج الأحاديث، من كتب السنة المعتمدة . ثم إنني - عند التخريج - قمت بما يأتي:

أ- ترتيب كتب السنة حسب ما هي عليه الآن .

ب- ذكر اسم الكتاب الفقهي ورقمه، واسم الباب ورقمه، ثم الجزء والصفحة، ثم رقم الحديث - إن كان مرقماً - وإلا فذكر اسم الكتاب والباب، ثم الجزء والصفحة .

ج- ذكر حكم العلماء على الحديث بعد التخريج كقول الترمذي مثلا.

د- إحالة الحديث - إذا تكرر - إلى التخريج الأول، وذلك بذكر رقمه.

٣- القيام بدراسة إسناد الحديث، وبيان درجته. وعند دراسة الإسناد قمت بالآتي :

أ- دراسة الإسناد إلا إذا كان في الصحيحين أو إحدهما فلا أدرسه .

ب- عند بداية دراسة الإسناد أكتب عبارة (دراسة الإسناد) .

٤- الترجمة لرجال الإسناد، وعندها قمت بالآتي :

أ- الترجمة للصحابة من باب التعريف بهم .

ب- القيام بكتابة اسم الراوي كاملاً ولقبه وكنيته المشهور بها مع ذكر اثنين من شيوخه وتلاميذه، معتمداً - في ذلك - على نحو الكاشف، وتهذيب التهذيب لابن حجر، وتهذيب الكمال للمزي.

ج- ذكر صفة الراوي من جَرح أو تعديل.

د- ذكر طبقته، وسنة وفاته، معتمداً على تقريب التهذيب لابن حجر، والكاشف للذهبي.

هـ- الرجوع إلى الكاشف، وميزان الاعتدال للذهبي، والجرح والتعديل للرازي، والضعفاء الكبير للعقيلي، والكامل في الضعفاء لابن علي؛ وذلك عندما يكون الراوي مذكورا بصفة من صفات الضعف.

و- الرجوع إلى كتب التراجم - كتذكرة الحفاظ، وسير الأعلام للذهبي، وميزان الاعتدال له، وغيرها، وذلك إذا لم أقف على ترجمة راوٍ في تلك المصنفات.

ز- الاكتفاء بذكر اسم الراوي، وصفته، ورقم الحديث الذي ورد فيه، وذلك إذا تكرر.

٥- الحكم على الإسناد، وقد اتبعت - فيه - الآتي :

أ- الحكم بالصحة إذا كان جميع الرواة ثقات، مع ذكر عبارة (صحيح، رجاله ثقات)، في حال كون كلهم رجالاً، أما إذا كانت فيهم امرأة فمع ذكر عبارة (صحيح، رواته ثقات).

ب- الحكم بالحسن إذا كان في الإسناد راوٍ صدوق، أو مقبول، أو لا بأس به.

ج- الحكم بالضعف إذا كان في الإسناد راوٍ صدوق متهم بالوهم، أو الخطأ، أو سوء الحفظ، أو لين الحديث، أو كان مجهولا، أو ضعيفاً، أو تبين إرساله، أو ثبت تدليسه، أو تخليطه.

د- الحكم بالضعف جدّا إذا كان في إسناد الحديث راوٍ منكر، أو متروك، أو متهم بالكذب.

هـ - الحكم بالوضع إذا كان في إسناد الحديث راوٍ كذاب، أو وضاع.

و- التوقف عن الحكم على الحديث إذا كان هنالك راوٍ لم أجد له ترجمة، مع توضيح ذلكُ.

أما المنهج الكتابي الذي رسمته لهذا البحث فقد قام على تقسيمه إلى مقدمة، وقسمين، وخاتمة.

أما المقدمة فقد تضمنت الآتي :

١- أسباب اختيار الموضوع .

٢- أهمية الموضوع.

٣- أهداف البحث.

٤- منهج البحث.

وأما القسم الأول فقد استهدف التعريف بحياة يزيد بن أبي حبيب وعصره وعلمه،متناولاً اسمه وكنيته نسبته ومولده وشيوخه وتلاميذه أخلاقه ووفاته.

أما القسم الثاني فقد عمد إلى التخريج والدراسة لمرويات يزيد بن أبي حبيب في العبادات، والمعاملات، والآداب العامة.

ثم جاءت خاتمة - أسأل الله حسنها - متضمنة لملخص، ونتائج، وتوصيات للباحثين من بعد، أعقبتها فهارس عامة للآيات القرآنية، والأحاديث النبوية، والرواة المترجم لهم، بالإضافة إلى مصادر البحث ومراجعه مرتبة على حسب المصنَّف، مع ثبت احتوى الموضوعات.